الاسقفيّات المنوطة بكرسي صور

لحضرة الخوري كيرلس شارون الروي الكاثوليكيّ

٢ً جدول اساقفة صيدا

كنيسة صيدا ترتقي كصور وعكّا الى بدء النصرانيّة . وكان الربّ نفسهُ دخل في تخومها كما ورد في الانجيل الطاهر واصطنع فيها المعجزات . ولا غرو انّ الرسل مرُّوا بها وبشّروا فيها بالمسيح . وممّا يروى في الكتاب المعروف باعمال بطرس (Acta Petri) وكذلك في الميامر المنسوبة الى القديس اقليمس تلميذ بطرس (وكلاهما من الكتب المصنوعة لكنّهما قديمان) انّ سمعان الصفا دعا اهل صيدا الى المسيح واقام عليهم اسقفاً من رفقتهِ لمّا خرج منها . ولم يُذكر اسم الاسقف الذي اختارهُ بطرس . امّا الاساقفة الذين عُرفوا باسمائهم فدونك ما علمنا من امورهم

١ (زينوبيوس) كان هذا كاهناً اصلهُ من انطاكية . وكان يتعاطى الطبّ فبرَّز فيهِ كما افاد اوسابيوس القيصري (١ . قال انهُ استشهد على عهد الامبراطور ديوقلطيانوس في صيدا من اعمال فينيقية . وقد جعلهُ المؤرخ تاوفانوس (٢ اسقفاً على صيدا ولا نعلم الى اي سند يرجع في قولهِ هذا . وكان استشهاد زينوبيوس نحو سنة ٣١٠ للمسيح

والصحيح ان « ابا ليقة » مأخوذ من الافرنج وان كان المعنى يستقيم مع قولك « ابي صوفة »

وشكل بطن ابي صوفة بَيْضيٌّ وعينهُ منتظمة على ثلاثة خطوط مستعرضة يتألف منها شكل مربَّع الاضلاع وبَيْضُ الانثى يكون في صُلَّجة (مرتفقة) او جَوزة منوطة باسنها وتعتني بتربية فراخها وتحملها على ظهرها . وابو صوفة سريع المَدْو عظيم النِكاية بالعدوّ وطعامهُ صغار الهوام وهو يتربّص لفريستهِ قرب مسكنهِ فاذا مرَّت بهِ او دنَت منهُ هَجَم عليها ولا هجوم النسر او البيرَ وعنهُ لا توصف وهو انواع عددها يتجاوز الثمانين ومنها : ابو صوفة البرّي . والعامِل . والرُّتَيلاء الى غير ذلك

١) راجع تاريخهُ الكنسيّ (ك ٨ ع ١٣)

٢) راجع تاريخهُ (الصفحة ٩ من الطبعة الباريسيّة)

٢ (تاودوروس) اسمهُ مدوّن في جملة الآباء الذين سجّلوا بتوقيعهم اعمال مجمع نيقية المسكوني (١

٣ (امفيون) افاد المؤرخ نيقيتاس كونياتس (٢ ان امفيون اسقف صيدا. كان من جملة اشياع اريوس المبتدع مع پولينوس مطران صور (٣ لكنَّهُ لم يعيّن زمانهُ. ولعلَّهُ سبق تاودورس المذكور

٤ (بولس) هو احد الآباء الموقّعين على اعمال المجمع القسطنطيني الاوّل سنة ٣٨١ (٤

٥ (داميان) وجّه تاودوريطوس اسقف قورش الكاتب الشهير احدى رسالاتهِ وهي التاسعة والاربعون (٥ الى داميان اسقف صيدا. وكان هذا احد الآباء الذين حضروا المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ وأيّد اعمالهُ بامضائهِ (٦ . وكان سبق وحضر مجمعاً خاصًّا عقدهُ دومنس بطريرك انطاكية سنة ٤٤٨ للحكم في دعوى ايباس الرهاوي (٧

٦ (ميناس) التأم سنة ٤٥٨ مجمع في صور للنظر في امر بروتيريوس البطريرك الاسكندري الذي قتلهُ المراطقة فاوفدوا الى الامبراطور لاون كتاباً موقعاً باسماء الحاضرين وكان ميناس اسقف صيدا. احدهم (٨

٧ (اندراوس) وقّع اندراوس اسقف صيدا. الرسالة التي كتبها الاساقفة المجتمعون في صور تحت نظارة رئيس اساقفتها ايفانيوس لمناقضة ساويروس الانطاكيّ الدخيل (٩ وهذه الرسالة تُليت على مسامع الحضور في المجمع القسطنطينيّ على عهد منّاس البطريرك سنة ٥٣٦

---

١) اطلب جدول اسماء الموقعين على اعمال نيقية في مجموع المجامع للمانسي (Mansi II, 693) وفي جلزر (H. Gelzer: *Nomina Patr. nicaena*)

٢) راجع كتابهُ (Nicetas Choniates: *Thesaurus*, V. 7)

٣) اطلب المشرق (٩: ٢١١)

٤) اطلب مانسي (Mansi, III 568)

٥) اطلب اعمال الآباء اليونان (PP. GG., LXXXIII, 1226)

٦) مانسي (Mansi IV, 570) ٧) مانسي (Id. VI, 496)

٨) فيه (Id. VII, 557) ٩) فيه (Id. VIII: 1081)

٨ (بولس الراهب) نشر المشرق ثماني مقالات بديعة في المواد الفلسفيَّة واللاهوتيَّة (١ وكان المذكور في اواخر القرن الثالث عشر او اوائل الرابع عشر كما يلوح من بعض ردود الشيخ تقيّ الدين احمد بن عبد الحليم بن تيميَّة المتوفى سنة ٧٢٨ (١٣٢٧م)

ويظهر من بعض الدلائل انَّ كرسيّ صيداء لم يبقَ مستقلًا بعد بولس الراهب بزمن قريب وان كنَّا لا ندري في اي سنة جرى الامر. كما اننا نجهل دوام اتحاد الكرسيين وكيانهم تحت تدبير اسقف واحد

٩ (؟) نشر الكاتبان ميكلوزتش ومولر (٢ اثرًا يونانيًا وردت فيه ماجريات تاريخيَّة ومما يروى هناك ذكر مطران لصور وصيداء دبَّر الكرسيّ بين السنتين ١٣٩٠ و ١٣٩٤ لكنَّهُ لم يصرّح باسم المطران المذكور وانما يدعوهُ صاحب الكرسيّ الاوَّل بين مطرانيّات انطاكية

١٠ (انستاس) وقيل اثناس . كان بعد السنة ١٥٨٨ بزمن وجيز وكان متوليًا تدبير اربعة كراسي وهي طرابلس وبيروت وصور وصيداء (٣

١١ (اغناطيوس) هو اغناطيوس عطيَّة مطران صيداء انتدبهُ الناس لمَّا حُبس البطريرك اثناسيوس دبَّاس الثالث من اسمه ليدبر الكرسي البطريركي وارساوهُ الى القسطنطينية وارسلوا معهُ كهنة واكابر فشرطنهُ هناك على انطاكية طيموثاوس البطريرك وعاد الى الشام سنة ١٦١٩ . ثمَّ أفرج عن اثناسيوس ورحل الى طرابلس وتوفي هناك وخلفهُ اخوهُ كيرلّس مطران حوران بمساعدة ابن سيفا وجرى نزاع طويل بين البطركين (٤ ثمَّ قُتل كيرلّس فبقي اغناطيوس يدبّر الكرسي وحدهُ الى ان قُتل هو ايضًا على يد بعض المعتدين سنة ١٦٣٣

١٢ (مرقس) اقام اغناطيوس عطيَّة مرقسَ هذا مطرانًا على صيداء ولم

١) تجدها في الكتاب الذي وسم بمقالات دينيَّة قديمة لبعض مشاهير الكتبة النصارى من الصفحة ١ الى الصفحة ٥٠. وكذلك لهذا الكاتب رسالة أخرى نفيسة نشرها حضرة الاب بولا اليسوعيّ في مجلة الشرق المسيحي (ROC, VIII (1903), p. 388 sqq)

٢) اطلب اعمال البطريركيَّة القسطنطينية ، (Miclosich-Müller: *Acta. Patr.Const.*, n° 476)

٣) راجع المشرق (٨: ١٦٧) في الحاشية ٦

٤) اطلب كتاب حبيب افندي زيَّات « خزائن دمشق وضواحيها » ص ١٠١-١٠٢

تدم مدّتهُ. قال الخوري ميخائيل بريك: وفي سنة ٧١٤١ للعالم (١٦٣٣م) : « ركبت العساكر السلطانية في البرّ والبحر لمحاربة ابن معن فذهب اغناطيوس الى صيداء وألبس مرقس مطرانها الاسكيم ثمّ توفي بحضورهِ فدفنهُ هناك »

١٣ (ارميا) مرّ ذكرهُ في سلسلة مطارنة صور (المشرق ٩ : ٤١٢) وكان يدبّر كرسي صور وصيداء. حضر سنة ١٦٥٩ المجمع الذي عقدهُ مكاريوس الثالث الحلبيّ في دمشق لمحاكمة اسقف حمص ابن عميق (١ وامضى سنة ١٦٧٣ الحكم الذي ابرزهُ الروم في رذل بدعة الكلوينيين عن وجود المسيح في القربان الاقدس (٢

١٤ (اغابيوس) قال المرحوم السيّد غريغوريوس عطا في مختصر تاريخ الروم الملكيين (ص ١٨١) : « ارتسم على كرسيّ صيداء سنة ١٦٦٠ السيّد اغابيوس الذي حضر المجمع الكاثوليكي الملتئم في طرابلس سنة ١٦٨٠ وكانت وفاتهُ سنة ١٦٨٣ ». قلنا ولم نجد اسم المذكور في غير هذا المختصر. وعلى كلّ حال لا يمكننا ان نسلّم بقولهِ في سنة ارتقاء اغابيوس الى كرسيّ صيداء لانّ ارميا السابق ذكرهُ كان يتولّاهُ الى سنة ١٦٧٣ كما مرّ

١٥ (افتيميوس) رُقّي الى كرسيّ صور وصيداء سنة ١٦٨٣ وكان اصلهُ من دمشق ولهُ اعمال جليلة سنعود الى ذكرها ان شاء الله . توفي سنة ١٧٢٣ كما سبق القول (المشرق ٩ : ٤١٣)

١٦ (اغناطيوس) كان بيروتيّ الاصل تترهّب في دير الخلص وارتسم كاهنًا على يد المطران افتيميوس معلّمهُ سنة ١٦٩٦ ثمّ جعلهُ البطريرك اثناسيوس دبّاس مطرانًا على كرسي صيداء سنة ١٧٢٣ وقد مرّت اخبارهُ في المشرق (٩ : ٤١٣) تنزّل عن كرسيّهِ وتوفّي في صيداء سنة ١٧٥٨

١٧ (باسيليوس فينان) كان اسمهُ ميخائيل واصلهُ من يافا. قال القس انطون بولاد: انهُ نذر الرهبنة وارتسم كاهنًا من معلّمهِ افتيميوس صيفي سنة ١٧١٧ . وارتسم مطرانًا على بانياس سنة ١٧٢٤ ودُعي باسيليوس . وكذا قال الخوري كيرلّس حدّاد. وفي قولهما نظر وذلك انّ البطريرك القسطنطيني كلينيكوس الثاني في رسالتهِ الى

١) اطلب رحلة مكاريوس (The Travels of Macarius, ed. Belfour, II, 476)

٢) اطلب (Perpétuité de la Foi, ed. Migne II, 1244)

روم البطريركيّة الانطاكيّة سنة ١٧٠٠ يذكر باسيليوس فينان كاحد الاساقفة المتعلّقين بالحزب الكاثوليكيّ (١ . ولمّا تنزّل اغناطيوس البيروتيّ عن اسقفيّة صيداء نُقل اليها السيّد باسيليوس فينان وبقي يدبّر الكرسي الى سنة وفاته في ١٣ شباط سنة ١٧٥٢

١٨ (باسيليوس جلخاف) كان ايضاً من رهبان دير الخلّص يُدعى انطون نذر الرهبنة سنة ١٧٢٤ وارتسم كاهناً سنة ١٧٢٥ ثمّ عهد اليه البطريرك كيرلّس طاناس كرسيّ صيداء سنة ١٧٥٥ ودُعي باسيليوس ثمّ تحوّل الى كرسيّ بيروت سنة ١٧٦٣ وتنزّل عنهُ لاغناتيوس صرّوف سنة ١٧٧٩ كانت وفاته في بيروت سنة ١٧٨٧

١٩ (اثناسيوس جوهر) كان يُدعى اغناطيوس وكان ابن نسيبة البطريرك كيرلّس السادس طاناس نذر الرهبانيّة في دير الخلّص سنة ١٧٥٤ . وفي سنة ١٧٥٩ تنازل لهُ البطريرك كيرلّس عن البطريركيّة فدُعي اثناسيوس لكنّ الكرسيّ الرسولي ابطل انتخابهُ سنة ١٧٦٠ فاقاموا بدلاً منهُ مكسيموس حكيم ثمّ خلفهُ في البطريركيّة السيّد ثاوذوسيوس دهّان سنة ١٧٦١ . امّا اثناسيوس جوهر فبعد التجرّم والامتناع خضع للبطريرك وجُعل اسقفاً على صيداء سنة ١٧٦٣ بدلاً من باسيليوس جلخاف المنقول الى كرسيّ بيروت (٢ . ثمّ توفّي البطريرك ثاوذوسيوس فوقع الاختيار قانونيّاً على اثناسيوس جوهر في ٢٤ نيسان وعُرف باثناسيوس الخامس (٣ توفّي في رشيّا سنة ١٧٩٤

٢٠ (اغابيوس مطر) لم يتعيّن لسقف على صيداء من السنة ١٧٨٨ الى ١٧٩٥ والمرجّح ان مطران صور هو الذي كان يدبّر هذا الكرسيّ . وفي السنة ١٧٩٥ رقّى البطريرك كيرلّس السابع سيّاج الحوري اغابيوس مطر الى اسقفيّة صيداء . وكان اغابيوس دمشقيّاً نذر الرهبنة في دير الخلّص سنة ١٧٦٠ . ودبّر الكرسيّ الى ١٣ آب ١٧٦٩ حيث أُقيم بطريركاً وكانت وفاتهُ في ٣١ ك ٢ سنة ١٨١٢ (٤

٢١ (اثناسيوس مطر) فرغ كرسيّ صيداء اربع سنوات ثمّ دُعي الى

---

١) اطلب (Délicanis: *Pièces ecclesiastiques*. . . p. 169) .

٢) اطلب مجلّة اصداء الشرق (Echos d'Orient, V (1902), p. 142)

٣) (Id. p. 146)

٤) (Id. p. 203)

تدبيره اثناسيوس مطر اخو البطريرك وكان هذا نذر الرهبنة في رومية سنة ١٧٧٦ وكان يسمّى غريل وارتسم هناك كاهنًا ثمّ جُعل مطرانا على كرسي بصرى في حوران ونُقل الى صيدا سنة ١٨٠٠ ودُعي اثناسيوس. ثم خلف اخاهُ في البطريركيّة في ١ آب سنة ١٨١٣ وعرف باثناسيوس السادس وتوفي في ٨ تشرين الثاني من السنة (١

٢٢ (باسيليوس خليل) كان اسمهُ الياس واصلهُ من عيتيت دخل في الرهبنة المخلصيّة ونذر في ٢٩ حزيران سنة ١٧٨٩ في رومية وبها ارتسم كاهنًا. وكان ارتقاؤهُ الى اسقفيّة صيدا في ٢ شباط سنة ١٨٢١ بعد فراغ الكرسيّ تسع سنوات سقّفهُ البطريرك اغناطيوس قطان ودعاهُ باسيليوس وتوفّي في قرية جون في ٢٠ ايلول سنة ١٨٣٦ كما روى القس انطون بولاد (وفي مختصر تاريخ الروم الملكيين انّ وفاتهُ كانت في ١ ايلول) ودُفن في دير المخلّص (٢

٢٣ (ثاوضوسيوس قيُّومجي) وُلد سنة ١٨١٠ في دمشق وسُمي رافائيل نذر الرهبنة في دير المخلّص في ١١ آذار سنة ١٨٣٠ وارتسم قسًّا في ٢٥ ك ١ سنة ١٨٣٤ ثمّ شرطنهُ اسقفًا على صيدا المطران اغناطيوس قاروط في دير المخلّص في ٢٣ ك ١ سنة ١٨٣٦ فقضى في تدبير هذا الكرسيّ ٥١ سنة بكل همّة وتقىً وتوفّي في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٨٨٦

ولدينا ثلاثة مناشير للطيّب الذكر مكسيموس مظلوم في انتخاب السيّد ثاوضوسيوس قيُّومجي ندوّنها هنا كمثال لهذه الانتخابات بين الروم الكاثوليك الملكيين

١ منشور الانتخابات لابرشيّة صيدا

الحمد لله دائمًا (مكان الختم الكبير)

مكسيموس برحمة الله تعالى البطريرك الانطاكي وسائر المشرق

النعمة الالهيّة والبركة السماويّة الحالّة على الزمرة الابوسطوليّة -القدّيسين- الأطهار في الشرفة الصهيونيّة هي تحلّ مستقرّة على انفس واجساد ابنائنا الاعزّاء الاكليروس الموقّر والارخندس المبجّل وسائر الشعب المكرّم الروم الملكيين الكاثوليكيين المؤلفين ابرشيّة صيدا المحبوبين لدينا بالرب باركهم عزّ وجلّ بتزيير بركاته السامية امين

(١ اصداء الشرق (Echos d'Orient, VI, (1903), p. 17)

(٢ (Id. p. 19)

اننا اذ كنّا في اليوم الحادي والعشرين من الشهر المنتهي اصدرنا اليكم ايها الابناء الاعزاء الكرام منشورنا البطريركي الذي به عزّينا خاطركم المكدر من قبل انتقال مطرانكم اخينا وشريكنا في الخدمة كير باسيليوس المرحوم من هذه الحياة في اليوم المرقوم ثم وعدناكم بانّنا غب ايام وجيزة مزمعون ان نصدّر منشورنا الحاضر في شأن عمل الانتخاب للمطران الجديد حفظاً للتقليد المقدّسة وتتميماً لوعدنا المرقوم وتمهيداً لسرعة سفرنا من هذه البلاد الى الاقليم المصري لاجل افتقاد رعايانا التي هناك اذ ان الفصل الشتوي المناهز دخولهُ لا يعطينا مهلة اكثر ولا نريد ان نترك هذه الابرشيّة الجليلة من دون مطران خصوصي في مدّة غيابنا فمن ثمّ بعد التجائنا قبله مستمدين العاماتِ المقدسة بضرعات حارّة رغب المفاوضة مع البعض من حضرة اخوتنا مطارنة كرسينا المرقومين وغيرهم من المتقدمين الاجلّاء قد قرّ رأينا اننا نعين لجمهوركم حسب العادة الجارية في طائفتنا ثلاثة اشخاص موضوعاً لهذا الانتخاب المبارك وهم حضرة اولادنا الاعزاء الحوري انطونيوس نصر المدبر الثاني لجمع دير المخلص العام والقس كيرلس فكاك رئيس انطوش دمشق حالاً والقس رافائيل قيومجي الاكرمين

فاذاً نأذنكم جميعاً ونحتم عليكم بان تنتخبوا احد هؤلاء الثلاثة انتخاباً قانونياً بعيداً عن كل شائبة تثلمهُ وذلك بعد تقدمتكم الابتهالات للروح الكلي قدسه لكي ينيركم تعالى ويرشدكم بالعاماتِ المقدّسة على الاعتماد على احد هؤلاء الثلاثة اشخاص بحيث ان تكونوا متجرّدين من كل ملاحظة ذاتية وغرض خصوصي ومتحدين بروح الحب والاتفاق واضعين بازاء اعينكم مجد الله الاعظم وخير كنيستهِ المقدّسة وافادة انفسكم الروحية ونجاح هذه الابرشية ومتى قرّ رأي الاكثرين من الاكليرس والارخندس على واحدٍ من الثلاثة الكهنة المذكورين وعمل باسمهِ صكّ الانتخاب وقُدّم لدينا بعد الفحص وجدناهُ قانونياً فنأخذ بالمنتخب رضا حضرة اخوتنا مطارنة كرسينا المرقومين وهكذا نرسم المنتخب ونصرفه في الابرشية حسب الرسوم البيعيّة الطاهرة

ومنشورنا هذا قد سلمناهُ بيد حضرة ولدنا العزيز الحوري افتيموس مشاقه الرئيس العام الجزيل الاكرام لكي يشهرهُ على جميعكم حالاً وضمن ايام قليلة يباشرون هذا الانتخاب كما سبق الشرح اذ اننا ننتظر يوماً فيوماً نجاز هذا العمل المقدس بنوع انهُ اذا لا سمح الله حصل انقسام فيا بينكم ومرّت عدة عشرة ايام فقط على الكثير ولم يصلنا صك الانتخاب المطلوب فحينئذٍ نلتزم بان نواسط سلطتنا البطريركيّة ومشورة حضرة اخوتنا المطارنة المحترمين ونرأي اكثرهم نختار نحن من يلهمنا الله اليهِ من هؤلاء الثلاثة ونرسمهُ مطرانًا قانونياً شرعياً عليكم من دون توقف اكثر من حيث ان الضرورة الحاضرة محوجة الى ذلك ونحن نسأل الجود الالهي ان يرشدكم بانوارهِ المقدسة الى اتمام هذا الصنيع المهمّ بما يرضيه عزّ وجلّ وان يبارك على انفسكم واجسادكم وان يبعد عنكم كل ما يمكن ان يسبب لكم البلبلة والانقسام وان يعزنا واياكم بالتهلية الصالحة المقصودة بهذا العمل القانوني وبكل حبّ ابوي نحتكم بركتنا الرسولية ثانياً وثالثاً

أُعطي من الديوان البطريركي في مدينة بيروت في اليوم الثامن من تشرين الاوّل سنة ١٨٣٦

السيد ثاوضوسيوس قيومجي اسقف صيدا
(١٨١٠—١٨٨٦)

٢ انتخاب القس روفائيل قيومجي لاسقفيّة صيداء

(المقدّمات كما في المنشور السابق)

انهُ لقد صار معلومكم ايها الابناء الاعزاء المحبوبون منا بالرب كيف اننا غب ان اصدرنا لجمهوركم المعتبر لدينا منشورًا بطريركيًا في اليوم الثاني من الشهر الحاضر به اذنّاكم جميعًا بعمل الانتخاب القانوني للمطران الجديد الذي يقوم خليفة لراعيكم المتوفى كير باسيليوس المرحوم واذ أشهر منشورنا المرقوم في صيدا ودير القمر وباقي خورنيات الابرشيّة وفُهم من الجميع اننا عيّنّا موضوعًا لهذا الانتخاب ثلاثة اشخاص وهم حضرة اولادنا الاعزّاء الخوري انطونيوس نصر المدبر والقس كير لوس فكاك والقس روفائيل قيومجي الجزيل اكرامهم وكيف اننا اعطينا مهلة معينة وهي مدة عشرة ايام لهذا العمل المبارك موضحين انهُ اذا مضت هذه المدّة ولم يقرّ راي الاكثرين من الابرشية قبل سفرنا على انتخاب واحد من الثلاثة الكهنة المذكورين فنستخدم سلطتنا البطريركية بانتخاب من نريدهُ منهم ونرسمهُ مطرانًا ونسلمهُ تدبير الابرشية قبل سفرنا الى البر المصري. فجميع من يخصّهم التداخل بهذا الانتخاب قد سلّمونا بحريتهم وارادتهم المتوقة معلنين انهم يقبلون عليهم مطرانًا ذاك الذي نختارهُ بانتخابنا الخصوصي ومن ثم نحن اخترنا وانتخبنا مطرانًا عليهم جميعًا ايها الابناء الاعزاء الكرام بحق سلطتنا البطريركية الاولية وبحق التسليم المذكور حضرة ولدنا القس روفائيل قيومجي نفسهُ احد الثلاثة الكهنة المذكورين الجزيل تقواه واعتمدنا ان نرسمهُ عليكم راعيًا خصوصيًا

ولكن من حيث انهُ من جهة أولى قد اهلنا السفر الى البر المصري صحبة المركب الناري الذي يسافر من ثغر بيروت بعد يومين فقط من تاريخهِ واذ لم نسافر صحبته في هذه المرة فنلتزم بان نصبر الى خطرتهِ الثانية والتي لا تكون الّا بعد شهر كامل حيث يدخل الفصل الشتوي الذي لا نريد السفر فيهِ. ومن جهة ثانية لا يخلو الامر من ان المنتخب المذكور كما ظهر لنا حاصل في قلق ويقتضي لمداواة افكارهِ عمل رياضة روحية عدة ايام فلهذا قد وكلنا بقوة المنشور الحاضر حضرة اخوتنا الاعزاء كير اغناطيوس ميتروبوليط صور وكير باسيليوس مطران الغزل وزحلة والبقاع وكيلنا البطريركي في دمشق في مدة غيابنا وكير اثناسيوس مطران طرابلس الشام ومدرسة سيدة البشارة المحترمين باسم غب سفرنا من هذه البلاد الى البر المصري اذ يكون المنتخب المذكور اهبّ ذاتهُ للارتسام يجتمعون في المكان الذي يقرّ عليهِ رأيهم ويرسمون بالنيابة عنّا هذا المنتخب مطرانًا على صيداء وبسلطتنا البطريركيّة يصرّفونهُ في الابرشية الى حينما يصلهُ منّا فيما بعد منشور التصريف البطريركي القانوني بتثبيتهِ في ذلك. غير انهُ في هذه البرهة لكي لا تبقى الابرشيّة فارغة من سلطة التدبير الرعائي قد فوّضنا بسلطتنا الرعائيّة حضرة اخينا كير اثناسيوس المذكور لاجل قربهِ اليكم بان يتعاطى بسلطتنا البطريركية امورها مذ سفرنا الى حينما يرتسم المنتخب ويتسلّم سياسة هذه الابرشيّة تفويضًا مطلقًا في الحلّ والربط كشخصنا نفسه. واثباتًا لجميع ما تقدم ايضاحه قد اصدرنا هذا المنشور مشرّا بذلك طالبين من الجود الالهي ان يحفظكم جميعًا ايها الابناء

الكرام مفيضاً عليكم انعامه ومواهبه روحاً وجسداً وان يرينا اياكم عند عودتنا باوصاف الاعتدال ونجاح المآل ومن صميم القلب نمنحكم جميعاً بركتنا الرسولية ثانياً وثالثاً

أُعطي من الديوان البطريركي في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الاول في بندر دير القمر سنة ١٨٣٦

٣ رسامة القس روفائيل لكرسي صيدا، وتسميته ثاوضوسيوس

(المقدّمات كما في المنشور الاوّل)

انهُ لمعلومكم ايها الابناء المحبوبون منا بالرب كيف ان حضرة اخوتنا العزيزين كير اغناطيوس ميتروبوليت مدينة صور وكير الناسيوس مطران طرابلس ومدرسة سيدة البشارة المحترمين بموجب التفويض الفانوني المعطى لهما منّا بسلطتنا البطريركية بقوة المنشور المصدر منّا في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الاوّل قد وضعا ايديهما على حضرة ولدنا العزيز القس رافائيل قيومجي المنتخب منا بطريركياً وتفويضاً مطرانياً قانونياً عليكم جميعاً ورسماه بالدرجة الاسقفية في قداسهما الجهري المكتمل في كنيسة دير الخاص العام نهار الاحد الواقع في اليوم الثالث عشر من شهر كانون الاول الماضي وسمّياه باسيليوس ثم صرّفناه في درجتهِ هذه المقدسة باسمنا وبحلول سلطتنا العالية المفوضة لها منا في هذا التوكل النير الاعتيادي واعرضنا لدى ديواننا ذلك جميعه فمن ثمَّ اصدرنا منشورنا الذي بهِ نعلن:

اولاً اننا بقوة سلطتنا البطريركية نفسهِ نثبت جميع ما صُنع من حضرة اخوتنا المذكورين المرقومين لانهُ صار عن تفويضنا اياهما فيهِ قانونياً ونعتبره كأنهُ مصنوع من حقارتنا شخصياً بدون نقصان بتةً مجدّدين تصريفه مطرانكم المذكور ومثبتينه باسم الآب والابن والروح القدس وماحين شخصهُ المحترم التفويض القانوني من الديوانين السري والخارج وسلطة السياسة الرعائية وكل الحقوق الكنائسية وسائر ما يتعلّق ذاتياً وقانونياً بدرجتهِ ووظيفتهِ على ابرشية صيدا جميعها بموجب تحديد التخيكون نظير سلفائهِ المرحومين

ثانياً قد دعوناه وندعوه ثاوضوسيوس بدلاً من باسيليوس وذلك لكي تتميز مناشيره وكتاباته وتدابيره الرعائية من تلك الموضوعة من سالفه المرحوم كير باسيليوس (لان العادة في الكنيسة ان رؤساء الكهنة لا يستعملون في الامضاءات القاب الخصوصية اذ ان كراسيهم هي ألقابهم) ثم لانهُ يوجد باسم باسيليوس في الوقت الحاضر بمكان آخر من اخوتنا اساقفة كرسينا المرقمين بهذا الاسم وتوجد براءة سلطانية بهذا الاسم ايضاً لشخص غيره وبالتالي لا يوافق حسناً الترتيب ان اسماً واحداً يكون لثلاثة اشخاص من مطارنة الطائفة في زمن واحد فهوذا ايها الابناء الاعزّاء الكرام مطرانكم الشرعي القانوني اخونا وشريكنا في الخدمة كير ثاوضوسيوس المرقر يسوسكم ويرعاكم بقوّة سلطتنا البطريركية المفوضة لهُ باسمنا قبلاً وحالياً لهُ منا الآن مصادقةً وتكراراً فافرحوا بهِ وتعزوا بوجوده فيا بيتكم وأخلصوا لهُ الطاعة القانونية بمحبةٍ ابنيّة وأوقروه

المقسوق الاسقفيَّة تماماً كما يليق بحسن دياناتكم البهية وكرم صفاتكم الحميدة وحسبما تستحق درجته المقدسة ووظيفته السامية وصفاته الممدوحة

ونحن نسأل الرب راعي الرعاة الحقيقي ان يحمل رئاسته عليكم وخدمته الاسقفية لجميعكم عربون النجاحات وواسطة النعم الروحية والجدية مقرونة بالبركات المتواصلة والترفيقات المرغوبة وحسن النظام والترتيب والراحة والهدو العام مرافقةً بالتأييدات العلوية والمدونات السماوية ومن اقصى القلب نمنحكم كافةً بركتنا الرسولية ثانياً وثالثاً

أعطي من الديوان البطريركي في اليوم العشرين من شهر كانون الثاني افتتاح سنة ١٨٣٧ في مدينة مصر

٢٤ (باسيليوس حجّار) سيادة اسقف صيدا الحالي هو ابن توما حجّار ولد في جزّين سنة ١٨٣٩ ودخل الرهبانيَّة المخلصيَّة سنة ١٨٥٥ ثمَّ أرسل الى رومية سنة ١٨٥٨ فدرس فيها العلوم الكهنوتيَّة وسيم كاهناً سنة ١٨٦٦ . ولمَّا عاد الى الشرق تولَّى مدَّةً رئاسة مدرسة عين تراز وفي ٢٤ تشرين الاوَّل سنة ١٨٧١ انتدبهُ غبطة الطيِّب الذكر غريغوريوس يوسف الى تدبير كرسي بصرى وحوران . وفي سنة ١٨٧٥ عهد اليه البابا بيوس التاسع زيارة اديرة الرهبان فزارها باهتمام . ثمَّ نُقل الى كرسي صيدا ودير القمر بعد وفاة السيد ثاوضوسيوس قيُّوجي في ٢٤ حزيران سنة ١٨٨٧

من بورت سعيد الى جوهنسبورج

لحضرة الخوري عنويل فضل الماروني

كانت الساعة الثانية بعد الظهر في الثالث من كانون الاوَّل سنة ١٩٠٦ لمَّا خرجنا من ميناء بورت سعيد ودخلنا في الترعة على ظهر الباخرة النمساويَّة كودير المسافرة الى جنوبي افريقية وكانت غاية رحلتي جوهنسبورج اهمّ حاضرة في الترنسفال موفداً من غبطة سيدنا البطريرك بناء على طلب نيافة الكردينال رئيس مجمع انتشار الايمان المقدَّس وسيادة مطران المحلّ لخدمة الموارنة المهاجرين الى تلك الجهات . امَّا الاسكلة التي عندها تنتهي سفرتي في البحر فهي ديلاغوابي التي تسمَّى ايضاً لورنسو ماركز اقرب اسكلة للترنسفال . وهي تبعد عن بورت سعيد ٤٣٥٠ ميلاً بحريًّا والميل البحري